

34- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 32 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في باب فضل صلاة الصبح والعصر. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر. ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله وهو اعلم بهم. كيف تركتم

[00:00:20](#) - عبادي

فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - [00:00:40](#)

قوله يتعاقبون اي يعقب بعضهم بعضا بمعنى انهم يتناوبون ويخلف بعضهم بعضا رعاية وحفظا لبني ادم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ثم يعرج الذين باتوا فيكم يعني اقاموا معكم وكانوا معكم وليس المراد بالبيتة هنا الليل. فالمراد مطلق المصاحبة

[00:01:00](#) - والاقامة

فيسألهم ربهم وهو الله عز وجل وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ يعني على اي حال تركتم عبادي يقولون تركناهم وهم يصلون

يعني صلاة الفجر. واتيناهم وهم يصلون يعني صلاة العصر. فدل هذا الحديث - [00:01:30](#)

على فوائد منها اولا عناية الله عز وجل بعباده سبحانه وتعالى. حيث وكل بهم ملائكة يحفظونهم ويرعونهم له معقبات من بين يديه

ومن خلفه يحفظونه من امر الله. وفي هذا الحديث - [00:01:50](#)

ايضا دليل على فضل صلاتي العصر والفجر. لانها اختصت من بين سائر الصلوات باجتماع فتجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار. ومنها ايضا فضيلة الصلاة على وجه العموم. لانها هي التي يسأل الله تعالى عنها فانها هي التي وقع عنها السؤال ووقع عنها الجواب.

[00:02:10](#) - فلم يقولوا تركناهم او تركنا

بعضهم وهو صائم او وهو يفعل كذا وكذا. وانما نص على الصلاة لفضيلتها. وحب الله عز وجل لها ومنها ايضا اثبات الملائكة. والملائكة

عالم غيبي. خلقهم الله عز وجل من نور ومنحهم الانقياد التام لامره. والقدرة على تنفيذه. فانقادوا لطاعته - [00:02:40](#)

بعبادتهم ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون والايامن بالملائكة احد اركان الايمان الستة. ان تؤمن بالله وملائكته. والايامن بالملائكة لا يتم الا بامور اولا الايمان بوجودهم. وانهم موجودون ومخلوقون. وليس كما زعم

[00:03:10](#) - بعضهم

انهم خيالات واوهام. وثانيا الايمان بما علمنا من صفاتهم الخلقية فلهم صفات خلقية. فمن صفاتهم الخلقية ان لهم اجنحة. مثني

وثلاث ورباع. كما قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنيتها مثني وثلاث ورباع. وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على

[00:03:40](#) - صورة

التي خلقها الله تعالى عليها وله ست مئة جناح قد سد الافق. ومن صفاتهم ايضا انهم يتمثلون بالبشر قال الله تعالى عن مريم فتمثل

لها بشرا سويا. وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا دخل على - [00:04:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى عليه اثر السفر فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه وسأله عن الاسلام والايمان وفي

اخر الحديث قال هذا جبريل اتاكم معلمكم دينكم. فتمثل بصورة رجل لا - [00:04:30](#)

يعرف اهل المدينة واكثر ما كان يتمثل جبريل عليه السلام بدحية الكلبى وانما كان كذلك بانه كان رضي الله عنه من اجمل الصحابة

صورة وخلقة. ايضا نؤمن بما علمنا من صفاتهم الخلقية وانهم عابدون لله عز وجل. ثالثا الايمان بما علمنا من - [00:04:50](#)

اعمارهم العامة او الخاصة. فما علمنا من اعمالهم العامة او الخاصة فانه يجب علينا ان نؤمن بها ورابعا الايمان بما علمنا من اسمائهم.

واعيانهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيره. وفي هذا - [00:05:20](#)

حديث ايضا دليل على اثبات الكلام لله عز وجل. لانه يتكلم مع هؤلاء الملائكة كيف تركتم عبادي؟ والله عز وجل تثبت له صفة الكلام

على الوجه اللائق به. فهو وتعالى لم يزل ولا يزال متكلمًا. فصفة الكلام صفة ازلية ابدية وهي ايضا - [00:05:40](#)

تتعلق بمشيئته فمتى شاء سبحانه وتعالى تكلم. كذلك ايضا الملائكة تكلموا مع الله عز وجل حينما استشهدهم كيف تركتم عبادي؟

قالوا تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون. ومنها ايضا انه - [00:06:10](#)

ينبغي للمؤمن ان يحرص على صلاتي الفجر وصلاة العصر. فصلاة الفجر قال الله تعالى فيها ان قرآن الفجر كان مشهودا. واخبر النبي

صلى الله عليه وسلم ان من صلى صلاة الصبح فهو - [00:06:30](#)

في ذمة الله اي في عهد الله عز وجل وامانه. كذلك ايضا صلاة العصر هي الصلاة الوسطى. فقد امر سبحانه وتعالى المحافظة على

الصلوات وخص الصلاة الوسطى من بين سائر الصلوات. فقال حافظوا على الصلوات والصلاة - [00:06:50](#)

والمراد بالصلاة الوسطى هي صلاة العصر كما فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم حين قال يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى

صلاة العصر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:10](#)